

Distr.: General
8 November 2010
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البنود ١٠ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٣ و ٤٢

و ٧٠ و ٧٤ من جدول الأعمال

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة

البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة

البشرية/الإيدز

ثقافة السلام

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى

الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية: الأنشطة

التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

من أجل التنمية

منع نشوب النزاعات المسلحة

الحالة في أمريكا الوسطى: التقدم المحرز في تشكيل

منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية

تقرير محكمة العدل الدولية

الخيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من

الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم نسخة من الخطاب الذي ألقته رئيسة جمهورية كوستاريكا،

لورا تشينتشيا ميراندا، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، بشأن انتهاك نيكاراغوا لسلامة



أراضي كوستاريكا وسيادتها (انظر المرفق الأول)، وعرضاً لآخر التطورات بهذا الشأن تم تحديثه في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ (انظر المرفق الثاني).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٠ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٣ و ٤٢ و ٧٠ و ٧٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) إدواردو أوليباري

السفير

الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

خطاب رئيسة جمهورية كوستاريكا، لورا تشينتشيا ميراندا، بشأن انتهاك نيكاراغوا لسلامة أراضي كوستاريكا وسيادتها

(القناة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، الساعة ٢٠/٠٠)

أيها المواطنون،

نحن بلد سلام، وهذا أكثر ما يميزنا بين أمم العالم وأعلى ما حرصنا عليه طوال تاريخنا. ولقد اتخذنا قرارا انفراديا بإلغاء الجيش أتاح لنا القيام باستثمارات اجتماعية أكبر وبالتالي تعزيز السلم الاجتماعي في بلدنا. لكن حينما نعيش أوضاعا مثل التي نعيشها هذه الأيام على الحدود مع نيكاراغوا، فإننا نجد أنفسنا أمام تحدي التصرف وفق تقاليد السلام في بلدنا.

لقد اجتاحت عناصر من القوات المسلحة النيكاراغوية أراضي كوستاريكا، في جزيرة كاليرو بإقليم ليمون ولا يزالون فيها حتى اليوم. وأنشأوا هناك معسكرات ونصبوا علم نيكاراغوا، وأتلفوا الأحراج في منطقة محمية وطرحوا رواسب، متسببين في أضرار جسيمة بالبيئة. ولا يمكن أن نصف هذه الأعمال إلا بأنها انتهاك جسيم لسيادتنا، ولسلامة أراضينا، وثروتنا البيئية.

وليست الحجج التي ساقتها نيكاراغوا في خضم قيامها بتلك الأعمال للتشكيك في الحدود سوى ادعاءات لا أساس لها من الصحة.

فالخرائط الجغرافية لكلا البلدين تبين الحدود بوضوح وتلك الأراضي التي اجتاحت هي أراضينا. إنهم يتجاهلون بشكل واضح معاهدة كانياس - خيريس. وأكرر لهم أن تلك الأراضي هي أراض كوستاريكية.

إننا أمام تحد هائل للتصرف إزاء هذا الاعتداء بحكمة وتعقل. لكن ينبغي ألا نخطئوا، فإننا سنواصل العمل بحزم وسنناضل من أجل إحقاق العدالة. وهذه هي قوتنا، قوة العقل لا قوة السلاح.

وينبغي ألا نترك أنفسنا نتحرف بسبب ما شعرنا به من استياء عميق نتيجة هذا الاعتداء الذي لا نستحق أن يقع علينا. فسلحانا هما الحوار والقانون الدولي وبهما نتسلح في

التصرف. ولذلك لجأنا إلى منظمة الدول الأمريكية لتقديم حججنا وبالتالي البدء في حوض
المعركة التي تنتظرنا في المحافل الدولية. وإنما سوف نضمن حماية سيادتنا وبيئتنا.

وأكرر للأخوات والإخوان النيكاراغويين، ولا سيما من يعيشون بين ظهرانينا،
عطفنا والتزامنا بالتعايش السلمي.

أيها المواطنون الأعزاء، علينا الآن أكثر من أي وقت مضى أن نتحد في مواجهة هذا
الاعتداء وهذا الاستفزاز الذي يضعنا في المحك. لنظل هادئين حازمين أمام هذا الاستيلاء الذي
نشعر به نتيجة تلك الأعمال. ولنكن واثقين ومؤمنين بفعالية الإجراءات التي اتخذتها الحكومة
دفاعاً عن ثروتنا البيئية وعن سيادتنا.

إننا سندافع عن حقنا في العيش في سلام.

طابت ليلتكم.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

انتهاك نيكاراغوا لسلامة أراضي كوستاريكا وسيادتها

عرض لآخر التطورات

(تم تحديثه في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠)

لقد انتهكت حكومة نيكاراغوا سلامة أراضي كوستاريكا وسيادتها وتمادت في اتخاذ إجراءات تضر بيئة حوض نهر سان خوان. ولا تزال القوات النيكاراغوية في الوقت الحاضر ترابط في جزيرة كاليرو، وهي جزء من إقليم كوستاريكا تعترف به على هذا النحو الخرائط الرسمية لنيكاراغوا والخرائط الرسمية لكوستاريكا على السواء. وفيما يلي عرض موجز للتطورات بهذا الشأن:

٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٩: نشرت الصحيفة النيكاراغوية *La Prensa* تصريحات أدلى بها بيرخيليو سيلبا، مدير هيئة الموانئ الوطنية في نيكاراغوا تنبئ عن اعتزام بلده تحويل ١٧٠٠ متر مكعب من المياه في الدقيقة الواحدة من منسوب المياه في نهر كولورادو، الذي يوجد بكامله في حوزة كوستاريكا، إلى نهر سان خوان (الذي تحوز نيكاراغوا مياهه مع كفالة استخدامه بحرية من جانب كوستاريكا للأغراض المدنية). ويمتد نهر كولورادو على طول جزيرة كاليرو، التي هي أيضا جزء من كوستاريكا. ونسبت وكالة أسوشياتد برس لإدن باستورا، المسؤول عن مشروع تجريف النهر، تصريحات مماثلة.

٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٩: نظرا لصدور التصريحات السابقة، وجه وزير خارجية كوستاريكا، برونو ستاغنو، إلى نظيره النيكاراغوي، صامويل سانتوس، المذكرة DM-637-09، موجهة انتباهه إلى أن نيكاراغوا لا يجوز لها، بموجب أحكام القانون الدولي والصكوك القانونية ذات الصلة (ولا سيما قرار تحكيم كليفلاند الصادر في عام ١٨٨٨ وقرار محكمة العدل الدولية الصادر في ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٩)، أن تقوم بأعمال في نهر سان خوان تتسبب في ضرر بأراضي كوستاريكا أو تمس بحقوق كوستاريكا في الملاحة بالنهر. كما طلب في المذكرة من نيكاراغوا توفير الدراسات التي تثبت أن عملية التجريف المرتقبة لن تضر بكوستاريكا. ولم ترد نيكاراغوا على هذه المذكرة.

١٢ تموز/يوليه ٢٠١٠: أمام إعلان نيكاراغوا مجددا أن أعمال تجريف النهر ستبدأ في المستقبل القريب، وجه وزير خارجية كوستاريكا بالنيابة، كارلوس روفوسي، إلى وزير

خارجية نيكاراغوا، صامويل سانتوس، المذكرة DM-AM-156-10 التي حث فيها نيكاراغوا مرة أخرى على أن تمد كوستاريكا بالدراسات التي تثبت أن الأعمال المرتقبة لن يكون لها أثر على أراضي كوستاريكا وطلب فيها من نيكاراغوا إيقاف الأعمال. ولم يرد أيضا أي رد من نيكاراغوا على هذه المذكرة.

تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: اشتكى أفراد أسرة تحمل اسم ريس، وتمتلك حقوقا في استغلال مزرعة أراغون، الواقعة في جزر بورتوس وكاليرو، إلى جانب سكان آخرين من المنطقة، اشتكوا إلى السلطات الكوستاريكية الأعمال التي يضطلع بها في الإقليم الكوستاريكي السيد إدن باستورا، المسؤول عن مشروع تجريف نهر سان خوان، مع أفراد عسكريين نيكاراغويين. وأدانت أسرة ريس كون السيد إدن باستورا ومن معه من أفراد عسكريين نيكاراغويين اتخذوا أعمال التجريف ذريعة فدخلوا مزرعة أراغون، وطردوهم واعتقلوا بعض العمال.

١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: رفع معلم يعمل في المنطقة مذكرة إلى رئيسة الجمهورية، لورا تشينتشيا، عرض فيها وقائع مماثلة.

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: نتيجة للشكاوي التي أشير إليها، نظمت وزارة الأمن العام في كوستاريكا، بالتنسيق مع وزارة الخارجية، عملية تخليق فوق المنطقة جمعت خلالها صورا فوتوغرافية وأشرطة فيديو تبين أن ثمة معدات جرف نيكاراغوية تم تثبيتها فوق نهر سان خوان، على بعد أمتار قليلة من الضفة الكوستاريكية للنهر، بالمنطقة التي توجد بها مزرعة أراغون. ويلاحظ أن بجانبها أفراد عسكريون نيكاراغويون. كما تبين أن أنابيب تنطلق من تلك المعدات ممتدة على طول عدة أمتار لطرح رواسب في مزرعة أراغون، في أراضي كوستاريكا، دون ترخيص.

٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: أمام هذه الانتهاكات لسيادة كوستاريكا، قدمت الحكومة مذكرة احتجاجية إلى حكومة نيكاراغوا، وأوعزت إلى موظفي الأمن العام ووزارتي الخارجية والبيئة بالذهاب إلى المنطقة لرصد الوقائع وتقييمها. وفي اليوم نفسه، استدعت وزارة الخارجية سفير نيكاراغوا في كوستاريكا وسلمت له المذكرة DM-412-10. ولم ترد نيكاراغوا على الفور على هذه المذكرة.

٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: تحقق موظفو الأمن العام الكوستاريكيون من أن الأنابيب التي كانت تستخدم لطرح الرواسب في مزرعة أراغون قد سحبت وتوجد فوق مياه نهر سان خوان. ويلاحظ وجود أفراد تابعين للجيش النيكاراغوي داخل الكراء. وتحقق موظفو الادعاء العام الكوستاريكي ووزارات الخارجية والأمن العام والبيئة من أن منطقة تبلغ

مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع من أراضي كوستاريكا قد غطتها الرواسب المتأتية من الكراة. كما لوحظ قطع عدد كبير من الأشجار في منطقة تناهز مساحتها هكتارين وتقع على خط مستقيم مع بحيرة لوس بورتوس.

٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: سحبت الكراة بواسطة قاطرة ونقلت إلى منطقة على الضفة اليسرى لنهر سان خوان بإقليم نيكاراغوا.

٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: قام موظفون من الأمن العام ومن وزارة البيئة بزيارة أخرى لجزيرة كاليرو لتقييم الحجم الحقيقي للضرر البيئي وتكلفته. ولوحظ أن علما كوستاريكا ثبتته قوات الأمن العام الكوستاريكية في مزرعة أراغون ما زال يرفرف في مكانه.

٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: تلقت وزارة خارجية كوستاريكا المذكرة MRE/DVM/AJST/660/10/10 المؤرخة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ التي تحمل توقيع مانويل كورونيل كوتز، وزير خارجية نيكاراغوا بالنيابة. وفند فيها المسؤول النيكاراغوي ما ورد من تأكيدات في مذكرة كوستاريكا الاحتجاجية المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وأشار إلى أن أنشطة التطهير في نهر سان خوان قد تمت في أراضي نيكاراغوا، واعتبر أن ثمة "انتهاكات متكررة من جانب القوات المسلحة الكوستاريكية لأراضي نيكاراغوا" وطالب بعدم تكرار مثل هذه "الأعمال". (ومعلوم أن كوستاريكا لا تمتلك جيشا وإنما قوة شرطة وطنية). وأشارت المذكرة، علاوة على ذلك، إلى أن نيكاراغوا ستواصل أعمال التطهير في النهر وستصون "حدود نيكاراغوا وسيادتها". وقامت قوات الأمن العام الكوستاريكية بالتحليق فوق المنطقة ولاحظت أن الكراة التي كانت قد نقلت إلى الضفة اليسرى لنهر سان خوان قد شرعت تعمل من جديد. وعلى مقربة منها توجد منطقة مقطوعة الأشجار في شكل أحود، مما يوحي بأن نيكاراغوا تسعى إلى جعل نهر سان خوان يصب مباشرة في بحيرة لوس بورتوس من خلال أحود مصطنع. وهذا يعني اقتطاع أرض ممتدة كوستاريكية، تشكل القطاع الشمالي الشرقي من جزيرة لوس بورتوس.

٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠: لوحظ خلال عملية تحليق جديدة فوق المنطقة التي توجد بها مزرعة أراغون أن العلم الكوستاريكي قد أنزل واستعيض عنه بعلم نيكاراغوا في موقع قريب من مسكن بالمرعة، في أراضي كوستاريكا. ولوحظ من بعيد وجود معسكرات فوق هذه المنطقة الكوستاريكية التي طرحت فيها نيكاراغوا رواسب قبل بضعة أيام باستخدام أنابيب موصولة بكراة.

١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠: قام جهاز الشرطة الكوستاريكي بعملية تحليق أخرى ولاحظ أن ثمة ما لا يقل عن ثلاثة معسكرات مجهزة في الموقع الذي كانت قد

طرحت فيه الرواسب. وفي جزء آخر من مزرعة أراغون لوحظ وجود أفراد تابعين للجيش النيكاراغوي، منهم من يصوبون أسلحتهم النارية في اتجاه الطائرة الكوستاريكية.

وبعد ظهر ذلك اليوم، سلمت وزارة خارجية كوستاريكا لسفير نيكاراغوا المذكرة DM-429-10 ردا على ما ورد من ادعاءات في المذكرة التي وقعها نائب وزير الخارجية كورونيل كروتز والمذكرة DM-430-10 التي احتجت من خلالها كوستاريكا على الاجتياح المسلح لأراضي كوستاريكا وطلبت الانسحاب الفوري للقوات النيكاراغوية. ونظرا لخطورة الوضع، طلبت كوستاريكا انعقاد المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية.

٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠: اجتمع المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية وعرض وزير خارجية كوستاريكا، روني كاسترو، الوضع استنادا إلى أدلة إثباتية. وكررت الرئيسة لورا تشينتشيا، في القناة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، تأكيد الطابع السلمي وغير المسلح لكوستاريكا، وفندت حجج نيكاراغوا، والتمست التزام الكوستاريكيين للهدوء، وأصرت على أن الحوار والقانون الدولي هما السلاحين اللذين تتسلح بهما البلد، وأكدت من جديد للنيكاراغويين (وبخاصة قرابة ٥٠٠ ٠٠٠ نيكاراغوي نزحوا إلى كوستاريكا) عطفها والتزامها بالتعايش السلمي.

٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠: أعلن الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية، خوسيه ميغيل إينسولزا، أنه سيزور عاجلا كوستاريكا ونيكاراغوا. وأعرب وزير خارجية كوستاريكا روني كاسترو عن ارتياحه لزيارة الأمين العام إينسولزا. وقرر المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية الاجتماع مجددا في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر.